لماذا

النظر إلى الداخل قبل النظر إلى الخارج.

في طفولتي أحببت فيلم سيرجيو ليوني «الطيب والشرس والقبيح» (1966). وحين كبرت تعلّمت أن أنظر إلى داخلي قبل أن أنظر إلى الخارج: أن أرى الخير والشر والقبح في نفسي، وأن أتعرّف عليها فيك، وأخيرًا أن أشعر بها فينا. كلنا بشر.

النظر أولًا إلى الخارج خوفٌ ومقارنة: فراغ. والنظر أولًا إلى الداخل حبٌّ ورحمة: امتلاء. إنه اختيار.

العلاقة قبل الورق

المصافحة أولًا؛ والعقد لا يكتب إلا ما اتفقت عليه الثقة. الأمر يتعلق باستعادة الثقة، حجر الزاوية في المجتمع. كل إنسان رائد أعمال بمجرد أن يعيش؛ لا أحد مُكرَه، والجميع مدعوّون.

مثل النبيذ الوردي

تأتي هذه الرسالة من فرنسا، مثل النبيذ الوردي. وهي للعالم كله.

«أنا إنسان، ولا شيء مما هو إنساني غريب عني.»

ترنتيوس، 163 ق.م

البداية بتصريح

«لستُ أفضل ولا أسوأ من أحد. أنا موجود، وهذا يكفي.»

HERman

إلى أين يمضي هذا

1 **مقعد وردي**، الكتيّب. الطبيعة البشرية وعدم الانقسام: كل إنسان هو الثلاثة معًا: أنا، أنت، نحن.

2 **مفهوم رأسمالي شيوعي ورقة**. سوق أفقية لمجتمع أفقي، بلا تراتبيات ولا حواجز مصطنعة. فرص منظّمة على أسس متينة: لا مزيد من مجرد البقاء، بل الحياة.

3 **العنقاء اللازوردية**، دراسة الحالة. وعود تُقطع ونادرًا ما تُنفَّذ: حلقة مفرغة ما زالت تترك واحدًا من كل أربعة أشخاص بلا مياه شرب مأمونة. كسرها. واستعادة الثقة، حجر الزاوية في المجتمع، بوعد واحد يستطيع أي شخص التحقق منه:

193 دولة · 17 هدفًا · 169 غاية

الهدف 6 · FREE4ALL، لا «ميسورة التكلفة»

كأس من الماء الصافي

إما أن تُشرب أو لا تُشرب. كأس صافية، وهدف واضح: ماء مجاني، كما ينبغي أن تكون الحياة.

غايات التنمية المستدامة: الحصيلة

2023	2024	2025
15%	17%	35%

على المسار الصحيح؛ ويضيف عام 2025 التقدم المعتدل، وتراجعت 18%. المصدر: الأمم المتحدة.

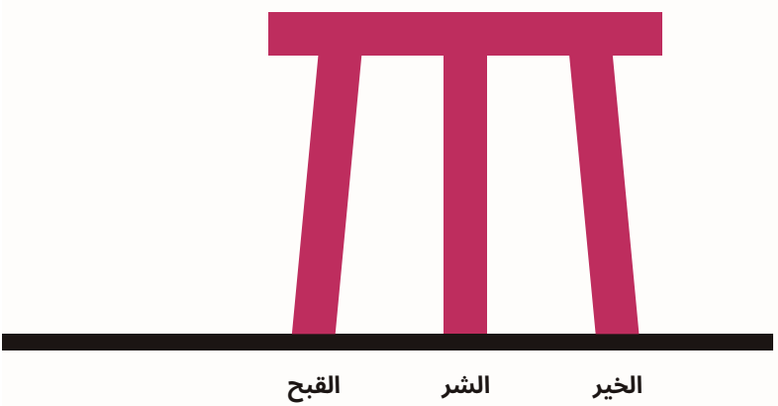
Instagram @hstar_o · hz@conceptccp.com

الخطوة 1 من 3: لماذا

مقعد وردي

كل إنسان هو الثلاثة معًا: الخير والشر والقبح.

قوتان أساسيتان في العالم: الحب والخوف. حياتنا مصنوعة من الاختيارات؛ كل قرار، وكل فعل، هو اختيار بين الحب والخوف. وبينهما أنت.



HERman · إلى أختي روز

أولًا

أن أراه في نفسي.

فيّ الخير والشر والقبح. الثلاثة معًا، كل يوم. الخير أُظهره. والشر أبرّره. والقبح أُخفيه، حتى عن نفسي. النظر إلى الداخل ليس حكمًا: بل هو عدّ الأرجل التي أقف عليها. الأصالة لا التقليد.

ما أرفض أن أراه في نفسي، سأطارده فيك.

«الخط الفاصل بين الخير والشر يمرّ عبر قلب كل إنسان.»

ألكسندر سولجنيتسين، أرخبيل غولاغ، 1973

«لا يستنير المرء بتخيّل صور النور، بل بجعل الظلمة واعية.»

كارل يونغ، 1945

«المبدأ الأول هو ألّا تخدع نفسك، فأنت أسهل شخص يمكن خداعه.»

ريتشارد فاينمان، 1974

«ليس كل ما نواجهه يمكن تغييره، لكن لا شيء يمكن تغييره ما لم نواجهه.»

جيمس بالدوين، 1962

أنا الثلاثة.

الخير، الشر، القبح

أنا

ثم

أن أتعرّف عليه في الآخر.

فيك الخير والشر والقبح. الثلاثة معًا، مثلي. حين أنسى قبحي، لا أراه إلا فيك، فيبني الخوف جدارًا: نحن وهم، اليسار واليمين، ما لي وما لك. وحين أتذكّره، يسقط الجدار وتبدأ الحياة.

لا يوجد «هم». يوجد «أنا» آخر.

«...نحن جميعًا متماثلون، أي بشر، على نحوٍ لا يكون فيه أحدٌ أبدًا مماثلًا لأي شخص آخر عاش أو يعيش أو سيعيش.»

حنّة أرندت، الوضع البشري، 1958

«كل إنسان يحمل في ذاته الصورة الكاملة للوضع البشري.»

مونتين، المقالات، 1588

«حرصتُ على ألّا أسخر من الأفعال البشرية، ولا أبكي عليها، ولا أمقتها، بل أن أفهمها.»

سبينوزا، رسالة في السياسة، 1677

أنت الثلاثة.

الخير، الشر، القبح

أنت

أخيرًا

أن نشعر به فينا.

لا أخيار ولا أشرار ولا قبحاء. لا انقسامات. كلنا بشر، وكلنا الثلاثة. والمجتمع يقف بالطريقة نفسها: على ثلاث أرجل، والمال يجري حولها بحرية كالماء: نهرٌ جارٍ لا بركة راكدة، يغذّي الأرجل الثلاث، فلا تبقى واحدة معزولة.

رِجلٌ واحدة تسحق. اثنتان تميلان. ثلاث تتوازن.

العلم، طاقة الشباب

«العلم طريقة في التفكير أكثر بكثير من كونه مجموعة من المعارف.» **كارل ساغان، 1979**

التعليم، خبرة القدماء

«العقل ليس وعاءً يُملأ، بل نارٌ تُوقد.» **عن بلوتارخ**

الثقافة، الجسر: الحاضر

«في البشر أشياء تستحق الإعجاب أكثر مما تستحق الازدراء.» **ألبير كامو، 1947**

الماء FREE4ALL: بلا حواجز، الحرية

«الخير الأسمى كالماء: ينفع الكائنات كلها ولا ينازعها.» **لاو تسي**

نحن.

الخير، الشر، القبح

نحن